22262 ـ كيفية رد السلام على من مد يده للسلام أثناء الخطبة

السؤال

إذا كان الإمام يخطب وسلم عليك آخر ، ولو مد يده وسلم فما الحكم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تشير له وقت الخطبة وتضع يدك في يده إذا مدها من دون كلام ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالإنصات ، وقال : (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت ، والإمام يخطب فقد لغوت) رواه البخاري (الجمعة/882) ومسلم (الجمعة/1404) واللفظ متفق عليه .

فجعل أمره بالمعروف لغواً وقت الخطبة فكيف بغيره من الكلام ، وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (من مس الحصى فقد لغا) رواه مسلم (الجمعة/1419) .

فينبغي للمؤمن في الجمعة أن ينصت ويخشع ويحذر العبث بالحصى أو غيره ، وإذا سلم عليه أحد أشار إليه ولم يتكلم ، وإن وضع يده في يده إذا مدها من غير كلام فلا بأس كما تقدم ، ويعلمه بعد انتهاء الخطبة أن هذا لا ينبغي له ، وإنما المشروع له إذا دخل والإمام يخطب أن يصلي ركعتين تحية المسجد ولا يسلم على أحد حتى تنتهي الخطبة ، وإذا عطس فعليه أن يحمد الله في نفسه ولا يرفع صوته .